Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الى الطفولة بما فيها من جمال ، وكل ما في الطفولة جميل، وأجمل ما فيها عبثها ولهوها وسذاجتها المحببة :

أيام كانت للحياة حلاوة الروض المطير
وطهارة الموج الجميل وسحر شاطئه المنير
ووداعة العصفور بين جداول الماء النمير
أيام لم نعرف من الدنيا سوى مرح السرور
وتتبع النحل الأنيق، وقطف تيجان الزهور
وتسلق الجبل المكلل بالصنوبر والصخور
ونظل نعبث بالجليل من الوجود وبالحقير
بالسائل الأعمى، وبالمعتوه والشيخ الكبير
بالقطة البيضاء ، بالشاة الوديعة، بالحمير
بالعشب، بالفنن المنور، بالسنابل، بالسفير
بالرمل، بالصخر المحطم، بالجداول، بالغدير

هذه هي الحياة الطبيعية التي يأوى اليها الشاعر كلما أجهده المسير في دروب الحياة، وكلما ثارت بأزماتها، وأثقلت كاهله تبعاتها، خاصة وقد حفت بحياته الأمراض، وغربة الروح، ومكابدة الرجعية التي عاشتها بلاده، قبل أن تصبح في عداد البلاد الحرة المناضلة الساعية الى التقدم.